

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (أأظما وأنت العذب في كل منهل ... وأظلم في الدنيا وأنت نصيري) .
- (وعار على حامي الحمى وهو قادر ... إذا ضاع في البيدا عقال بعير) .
- ومثله .
- (بدا فراع فؤادي حسن صورته ... فقلت هل ملك ذا الشخص أم ملك) .
- ومما جاء في تجاهل العارف للمبالغة في الذم قول زهير .
- (وما أدري وسوف أخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء) .
- ومما جاء للتحقير قول الشاعر وتطارف إلى الغاية .
- (لما ادعى غصن الرياض بأنه ... في لينه مع قدها موصوف) .
- (قلنا له هل أنت تشبه قدها ... ما أنت هذا القدي مقصوف) .
- ومما جاء منه للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في أخيها الوليد .
- (أيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف) .
- وهذا البيت من قصيدة غريبة أثبتها بكمالها ابن خلكان في تاريخه والخابور نهر أصله من رأس عين بديار بكر يصب إلى الفرات .
- ومن أطرف ما وقع في تجاهل العارف على سبيل التوبيخ قول سراج الدين الوراق فإنه صرح بذكر التوبيخ في بيتيه وهما .
- (وا خجلتي وصحائفي مسودة ... وصحائف الأبرار في إشراق) .
- (ومويخ في الحشر وهو يقول لي ... أكذا تكون صحائف الوراق) .
- ومما وقع للتقرير قول مهيار .
- (سلا طيبة الوادي وما الطبي مثلها ... وإن كان مصقول الترائب أكحلا) .
- (أأنت أمرت الصبح أن يصدع الدجا ... وعلمت غصن البان أن يتميلا)